الزمان و لما هو دائم لم ينقطع و لما لم يأت بمعنى الماضى و المضارع و فعل الأمر فجعل المضارع لما هو من الزمان دائما لم ينقطع و قد يتناول الحاضر و المستقبل .

فقوله (لا أعبد (يتناول نفي عبادته لمعبودهم فى الزمان الحاضر و الزمان المستقبل وقوله (ما تعبدون (يتناول ما يعبدونه في الحاضر والمستق كلاهما مضارع .

و قال في الجملة الثانية عن نفسه (ولا أنا عابد ما عبدتم (فلم يقل (لا أعبد (بل قال (و لا أنا عابد (و لم يقل (ما تعبدون (بل قال (ما عبدتم (فاللفظ فى فعله و فعلهم مغاير للفظ فى الجملة الأولى .

و النفى بهذه الجملة الثانية أعم من النفي بالأولى فإنه قال (و لا أنا عابد ما عبدتم (بصيغة الماضى فهو يتناول ما عبدوه في الزمن الماضي لأن المشركين يعبدون آلهة شتى و ليس معبودهم فى كل و قت هو المعبود في الوقت الآخر كما أن كل طائفة لها معبود سوى معبود الطائفة الأخرى .

فقوله (و لا أنا عابد ما عبدتم (براءة من كل ما عبدوه فى الأزمنة